التنبيه كفاية لأننا لا نرى موجباً للرد على سقسطة الضياء فضلاً عن ان الشرق زيّف اقوالها سلفاً (راجع مقالة حضرة الاب صالحاني في الطلاق عند المسيحيين) ومقالة سيادة المنسنيور يوسف العلم في اعمار الآباء الاولين (المشرق ٤ : ١٥٢)

اوفير وموقعها تعددت آراء المفسرين في تعريف موقع اوفير المذكورة في الكتب المقدسة . ومما ذهب اليه احد العلماء المحدثين المدعو شرل بيترس (C. Peters) انّ اوفير هي احدى بلاد جنوبي افريقية المعروفة بشوناند موقعها بين نهري زمبيزي ولمپوپو . وفي العدد الاخير من مجلة التوراة (Biblia, 1905, p. 243) ان العالم المذكور وجد هناك كتابات قديمة حميريّة قرأ واحدة منها الدكتور غلازر الرحّالة الاثري الالماني فوجد انها ترتقي الى ١٧٠٠ سنة وقد ورد فيها اسم صوفر عاصمة بلاد حمير سابقاً . ثم وجد آثاراً قديمة في ابنيانها وكاهي من نواحي ماشوناند فنسبها الى قدماء الحميريين . غير ان عالماً آخر يدعى « رندل ماك ايفر » انكر عليه قدم هذه الآثار وقد زارها في شهر نيسان من هذه السنة وكتب انها من ابنية القرن الخامس عشر او السادس عشر فقط (راجع O L Z, 1905, p. 467-8)

المستر بورك والتولد الذاتي أصمّت آذاننا المجلّات المصرية كالمقتطف والهلال والضياء بما كتبهُ اصحابها عن اكتشاف المستر بورك في التولد الذاتي منها وكنّا سبقنا (ص ٧٣٢) وابدينا الريب في صحّة اقوالهم التي يريدون ان يستنتجوا اثباتاً لرأي دروين . واليوم قرأنا للعلامة رمساي (S. W. Ramsey) إمام الكيميويين والطبيعيين في انكلترة فصلاً واسعاً نشره في المجلة « Moniteur scientifique » بيّن فيه ان الحويصلات التي وجدها المستر بروك في الهلام المعقّم بواسطة الراديوم ليست هي حويصلات حيّة وانّما هي مظاهر كيميوية كان لحظها من قبلهِ باعمال برومور الراديوم في هلام معقّم . ومن ثمّ صح قولنا سابقاً بان هذا الزعم مجرّد عن اليقين فما ليت المجلات المذكورة تصلح قولها لئلا يشيع هذا الرأي اشاعات المجلات المصرية الفاسد بين الشرقيين

أسئلة واجوبة

س سأل احد اساتذة البلدة ان تكون العبارة « كائناً ما كان » عربيّة صحيحة او مستحدثة وكيف تُعرب

العبارة كائناً ما كان

ج هذه العبارة عربيّة محضة والدليل على ذلك انّ النحويين خصّصوا لها بحثاً . اما اعرابها فقد اختلفوا فيهِ فمنهم من جعل في قولهم « لاضربنّهُ كائناً ما كان » ما مصدريّة وكان تامّةً صلتها وهما في محل رفع بكان أي لاضربنّهُ كائناً كونهُ . ومنهم من جعل ما موصولة بمعنى مَن خبرًا لاسم الفاعل « كائناً » الناقصة واسمها مقدّر وفي « كان » ضمير عائد الى ما اسمها والخبر محذوف . اي لاضربنّهُ كائناً الشخص الذي كان هو اياهُ . وغيرهم يجعل ما نكرة موصوفة بكان التامّة والمعنى لاضربنّهُ كائناً شيئاً كان او وُجد . وقد زاد ابن عابدين في رسالتهِ عن اعراب الكلمات الغريبة وجهاً آخر فجعل ما صلة للتوكيد وكائناً وكان تامّين والمعنى لاضربنّهُ موجوداً اي شخص وُجد صغيرًا او كبيرًا جليلًا او حقيرًا . وقيل غير ذلك

س وسأل الاديب نقائل ابو عبود نحوم ما معنى « دينار مار بطرس »

دينار مار بطرس

ج هي حسنة يتصدّق بها الكاثوليك لمساعدة الكرسيّ الرسولي وخلف القديس بطرس هامة الرسل وسنفرد لتاريخها مقالةً قريباً في المشرق

س سألنا احد ادباء المستشرقين : ١ً من هم الاحابيش الذين ورد ذكرهم في تاريخ العرب ٢ً هل عرف العرب المقلاع واتّخذوهُ في جملة اسلحتهم ٣ً ما معنى اسم معاوية وما اصلهُ وهل تُشدَّد ياؤهُ ٤ً ما اصل العبارة «على رسلك »

الاحابيش — المقلاع — معاوية — على رسلك

ج نجيب على (الاوّل) انّ الاحابيش قوم من احياء العرب من بني الهون وبني الحرث ابن كنانة وبني المصطلق ابن خزاعة اجتمعوا عند جبل حُبْشيّ باسفل مكّة وحالفوا قريش فقيل لهم احابيش باسم الجبل . وعلى (الثاني) اننا لم نجد نصًّا صريحاً يدلُّ على كون العرب اتخذوا المقلاع في حروبهم لكنّا لا نشكّ في أنهم عرفوهُ واستعملوهُ كما يدلُّ على ذلك وجود اللفظة في اقدم المعاجم العربيّة . وجوابنا على (الثالث) انّ معاوية يا. مخفّفة معناها في اللغة الكلبة من عوى اذا نبح وتعاوى القوم تصايحوا على الحرب . والمعاوية ايضاً جرو الثعلب وقيل انّ اسم العلم منهُ . وعلى (الرابع) انّ الرسل اللين فقولهم « على رسلك » اي اعمل بالرفق واللين ولا تسرع